Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناشئون حائرون

« ..أنا شاب طموح جدا وكسول جدا . أحب الراحة ، وبينى وبين الجمود عداء . أحب الهناء وأحب المال ، وأحب فوق كل هذا الفن ، خلقت هكذا فلا تلومنى ... بل أنت خليق أن تعذرنى .. ثقافتى المدرسية لم تكن عالية جدا .. إذ أنها تنحصر فى الدراسة الثانوية المصرية ثم دراسة إنجليزية محضة فى كلية سان چورج ، ولكن الثقافة التى اكتسبتها من مطالعاتى الشخصية كانت فى يوم من الأيام عالية جدا إلى حد يحسدنى عليه أقرانى ، كل شىء كان يؤهلنى للفن .. لكن وقع ما لم يكن فى الحسبان : كان هذا من نحو عام ونصف ... فى ليلة شتوية باردة ... إذ عرفت امرأة أوربية غنية .. عرضت على المال والجاه لأعيش بجوارها .. فحملنى طموحى وكسلى على القبول ، حاسبا بهذا أنى مستطيع بلوغ ما أتمنى ، فالمال يساعدنى على اقتناء الكتب والقدرة على السفر ؛ والراحة تيسر لى فرص القراءة والكتابة والانصراف إلى فنى ... ولكن عكس ذلك هو الذى حدث .. فإن هذه المرأة صرفتنى عن الكتب والورق .. ومر العام دون أن أفتح كتابا أو أكتب حرفا .. لأن الكتابة والقراءة تضايقانها . إلى أن كان أمس إذ غافلتها وفتحت كتابا لك اشتريته هو « زهرة العمر » .. لقد شعرت بروحى تتصاعد من جديد إلى السماء ..